

معايير عامة للحكم على طريقة من الطرائق أو  
لانتقاء من بينها

■ هناك عدد من الأسس والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في طريقة التدريس لكي يحكم عليها بالنجاح أو لتكون ملائمة للاختيار.

■ من هذه المعايير ما هو خارجي يتعلق بالنواحي العملية والإدارية للمركز المعني (مثل مدة البرنامج ، والمتطلبات البشرية والمادية اللازمة لإنجاز عملية التعليم ، وأهداف البرنامج وحاجات المتعلمين).

■ ومنها ما هو علمي يتعلق بالأسس العلمية (النظرية والتطبيقية) للتعلم اللغوي.

## المعايير العلمية

- مدى ما تتيحه الطريقة من فرص للدارسين لاستخدام اللغة (ألياً وإبداعياً). فاستخدام اللغة بشكل حقيقي وتفاعلي يعد من أسس التعلم اللغوي التي لا يمكن له أن يتم بدونها. ومن هنا فإن أي طريقة لا تعنى بهذا الجانب أو تهمله تعد ضعيفة المرذود ومحدودة النجاح.

■ تقديم اللغة بشكل متدرج من حيث درجة الصعوبة. وهذا يعني ضرورة الانطلاق من رؤية أو تصور منهجي يتم في ضوءه التخطيط للمحتوى اللغوي. لأن تقديم المادة اللغوي غير المدروس سيؤدي إلى إرباك عملية التعلم وجعلها عرضة للعوائق والثغرات.

■ المزاوجة بين استراتيجيات التعلم التي ثبتت جدواها وعدم التحيز لاستراتيجية دون أخرى عندما يتعلق الأمر بمراعاة الفروق الفردية. ومن هنا فالطريقة المثلى قد تجمع في إهابها أساليب متنوعة (مثل الاستقراء، والاستنتاج، وحل المشكلات، والمقارنة والقياس، والنشاطات الآلية والاتصالية وما شابه ذلك من أساليب إيجابية)

■ التخفيف من درجة الاصطناع عملية التدريس قدر الإمكان  
دونما تحيز أو مغالاة ، والتوسط بين فكرة الاكتساب  
الطبيعي والتناول الآلي للغة.

■ الانتقاء المتوازن من كافة الإجراءات ذات الأهمية في عملية التعليم بشكل يغطي كافة الجوانب التعليمية في اللغة وعدم الاقتصار على نواح معينة وترك نواح إيجابية أخرى لأنها لا تتفق مع فلسفة الطريقة أو إطارها النظري.

■ مراعاة التوازن أيضاً بين مسألة الدقة والطلاقة. فهناك طرق  
تركز على جانب دون آخر، والحق أن كلا الجانبين مهم في  
التعلم اللغوي. فإذا كانت الطلاقة هي الهدف النهائي المثالي  
لعملية التعليم فإن الدقة في المراحل المبكرة معبر لآبد منه  
ولها مردودها اللاحق.